International Journal for Research in Education

Volume 45
Issue 2 *Vol. (45), issue(2), July 2021*

Article 11

2021

A Proposed Vision of Third-Age University in light of the 2030 United Nations Sustainable Development Goals

Dr. Faisal Bin Farag Al-Mutairi
Majmaah University - Saudi Arabia, f.almotairi@mu.edu.sa

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Adult and Continuing Education Commons

Recommended Citation

Al-Mutairi, Dr. Faisal Bin Farag (2021) "A Proposed Vision of Third-Age University in light of the 2030 United Nations Sustainable Development Goals," *International Journal for Research in Education*: Vol. 45 : Iss. 2 , Article 11.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss2/11

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية

International Journal for Research in Education (IJRE)

Vol. (45), Issue (2) July 2021 - المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

Manuscript No. : 1622

A Proposed Vision of Third-Age University in light of the 2030 United Nations Sustainable Development Goals

تصور مقترح لجامعة العمر الثالث في ضوء أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

Recevied Date تاريخ الاستلام	May-2020	Accepted Date تاريخ القبول	Aug-2020	Published Date تاريخ النشر	July-2021

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.45.2.21-pp321-357

Dr. Faisal Bin Farag AlMutairi
Majmaah University - Saudi Arabia

د. فيصل بن فرج المطيري
جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية
f.almotairi@mu.edu.sa

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

A Proposed vision for Third Age University in light of the United Nations Sustainable Development Goals 2030

Abstract

This study aims to present a proposal to the Third Age University in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the United Nations Sustainable Development Goals 2030. This study is based on a descriptive approach through critical analysis of literature and studies covering third-age universities, and the qualitative research methodology through holding focus groups analyzing the opinions of experts and specialists about the proposal of the Third Age University. The results of the study reached the outlines of the Third Age University in the light of the United Nations 2030 Sustainable Development Goals. The study also reached the most prominent international experiences regarding the Third Age University through: its goals, admission requirements, registration, principles, activities, education programs, administration, and financing. The study recommended activating the proposal to develop adult education programs in Saudi Arabia.

Keywords: Third Age, Third Age University, United Nations Sustainable Development Goals 2030

تصور مقترح لجامعة العمر الثالث في ضوء أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

مستخلص البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لجامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف الأمم المتحدة التنمية المستدامة 2030، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال العمل التحليلي النقدي للأدبيات والدراسات التي تناولت جامعة العمر الثالث، و منهج البحث الكيفي، من خلال عقد مجموعات تركيز، "المجموعات البؤرية"، لاستقصاء وتحليل آراء الخبراء والمختصين في التصور المقترح لجامعة العمر الثالث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الملامح العامة لجامعة العمر الثالث في ضوء أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة2030م، وتوصلت أيضاً إلى أبرز الخبرات الدولية في جامعة العمر الثالث من خلال عرض، أهدافها، وشروط القبول والالتحاق بها، ومبادئ جامعة العمر الثالث، والأنشطة والبرامج التعليمية للجامعة ، وإدارة هذه الجامعة المقترحة، وتمويلها، وقد أوصت هذه الدراسة بالاستعانة بالتصور المقترح لتطوير برامج تعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية، من خلال نظام جامعي لتعليم الكبار متمثل في جامعة العمر الثالث.

الكلمات المفتاحية: العمر الثالث، جامعة العمر الثالث، أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

مقدمة

إن التعلم الحقيقي لا يقف عند مرحلة معينة من مراحل الحياة، ولا يمكن اعتبار الدراسة في مرحلة الشباب هي نهاية المطاف، وإنما هي بداية الطريق لتعلم أكثر. فتلك الدراسة تكون البداية لمتابعة التعلم المستمر مدى الحياة.

ويشكل العمر الثالث، جيل المتقاعدين ومن في حكمهم، وهم شريحة مهمة من المجتمع. وبين أفراد هذا الجيل من يريد توسيع دائرة معارفه، ومنهم من يريد أن يشغل نفسه في أمور مفيدة له ولمن حوله. ومنهم من سمحت لهم الحياة بالدراسة الجامعية، ومنهم من لم تسمح له بذلك. وهنا يمكن للجامعات أن تقدم خدمة لهؤلاء الناس وعلى أكثر من صعيد. من خلال دعم حصولهم على المعارف أو تعزيزها، أو تكاملها مع معارف أخرى (عبيد، 2017).

ويهتم الكثير من كبار السن بالتعلم وذلك تحقيقاً لعدد من الأهداف المختلفة، فالبعض يريد أن يتعلم لإشباع حاجة التعلم، والبعض الآخر من أجل التواصل الاجتماعي الذي يتم من خلال الانضمام إلى مجتمع من المتعلمين، وهناك من يرغب في التعلم إسهاماً في إنجاح خطط التنمية، والآخرون لتحقيق أهدافهم التي وضعوها. لذا جاءت فكرة جامعة العمر الثالث (The Univeristy of the Third Age) لتكون واحدة من عدة نماذج للتعليم مدى الحياة، والتي تم تطويرها في جميع أنحاء العالم لتحقق رغبة كبار السن في التعلم الجامعي (Hebestreit, 2008).

وقد ظهرت حركة جامعة العمر الثالث كمنظمة فريدة وحيوية، تقوم عن طريق فروعها بتوفير الفرص والحوافز اللازمة لتغيير وإغناء نظم الحياة لأعضائها. فهي تقوم بإتاحة الفرص لعقد الاجتماعات بين المتقاعدين وشبه المتقاعدين، من رجال ونساء، للحصول على المعرفة وتبادل الخبرات والمهارات في أجواء ودية، لا للحصول على الشهادات، وإنما لمجرد الشعور بلذة الاكتشاف والتعلم فحسب. فليس هناك امتحانات ولا شهادات، فالأعضاء متساوون فلا فرق بين الأستاذ والعامل أو ربة البيت ومديرة المدرسة فالكل ينتمي الى الفرع الذي يشبع هوايته ورغباته بدون تمييز (العناز، 2018).

ومفهوم الجامعة في العمر الثالث (U3A) له مكانة راسخة على مستوى العالم، ويحظى بتركيز دولي رئيس للشبكات العالمية المتخصصة في مجال التعلم مدى الحياة (Ratana-Ubol & Richards,2016).وتُعد جامعة العمر الثالث من أحدث أشكال هذا النوع من التعليم الذى لا يشترط أي نوع من المؤهلات ويقدم لكبار السن من المتقاعدين أو الذين على وشك التقاعد، حيث تقدم دورات تدريبية خاصة بهم، بحيث تراعى احتياجاتهم واهتماماتهم وميولهم، وتقدم هذه البرامج في الغالب من قبل متطوعين من ذوى الخبرة في المجالات المختلفة، وتستهدف هذه الدورات الأفراد في الأماكن الجغرافية البعيدة وذوى الإعاقة (رضوان، 2013).

وقد نادت الكثير من المنظمات بضرورة الاهتمام بتعليم الكبار ودفعهم لتنمية جوانبهم الشخصية عن طريق التعلم المستمر مدى الحياة، فقد أشارت أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030، بضرورة توفير تعليم جيد لجميع أفراد كوكب الأرض، حيث يشكل الحصول على تعليم جيد الأساس الذي يرتكز عليه تحسين حياة الناس وتحقيق التنمية المستدامة. وحددت لذلك عدداً من المقاصد منها: ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، وضمان أن تلمّ نسبة كبيرة من جميع الشباب والكبار، رجالاً ونساء على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030 (الأمم المتحدة، 2015).

كما يتطلب النشاط والتمتع بالصحة والمشاركة والمساهمة من الكبار القدرة على الحفاظ على روابط مع أفراد الأسرة، والأصدقاء والجيران والمجتمع. ويجب تعزيز أهميّة وفوائد المشاركة المجتمعيّة بصورة أوسع من خلال مبادرات مثل جامعة العمر الثالث التي تعزز المشاركة بين الأجيال (تقرير حكومة نيو ساوت ويلز، 2011).

وقد أكدت عدد من الدراسات العربية والأجنبية ومنها: (حجي، 2013)،(رشاد، وسليمان، 2014) ، (المنصوري، 2013)، (Formosa, 2012)، (Hebestreit, 2008)، (Ratana-Ubol & Richards,2016)، على أهمية إنشاء جامعة العمر الثالث في الدول المختلفة ومنها الوطن العربي أسوة بالنموذج الفرنسي والنموذج البريطاني الذي انتشر في فترة الثمانيات في دول أوروبا، من أجل الحفاظ على هذه الفئة وتنمية ميولهم واهتماماتهم، والاستفادة من قدراتهم وخبراتهم السابقة في تقدم المجتمع .

كما أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030، في برنامج تنمية القدرات البشرية، وبرنامج جودة الحياة، على الاهتمام بجميع فئات المجتمع، من حيث توفير المبادرات التي تسهم في تنمية قدراتها، وتوفير مستوى متقدم من متطلبات جودة الحياة، ويأت في مقدمة هذه المبادرات الاهتمام بموضوع التعليم، وفق الصيغ التي تناسب فئات المجتمع المختلفة (https://vision2030.gov.sa/).

وبالنظر إلى أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، وهي الخطة الأممية المكتوبة وذات المؤشرات الواضحة، والمحددات الزمنية البارزة، نجد أنها من ناحية قد اهتمت بشكل واضح ومباشر بالتعليم، من حيث جودته وشموله وتنوعه، بما يراعي الحاجات المختلفة للمكونات المجتمعية، ومنها المتعلمين الكبار، وذلك بإفراد هدف من الأهداف السبعة عشر، للتعليم، وهو الهدف الرابع من هذه الأهداف، ومن ناحية أخرى قد أكدت على المساواة بين المكونات المجتمعية المختلفة في الحصول على الحقوق التنموية، بحيث يتم التزام المؤسسات التنموية في الدول بتمكين

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

الجميع من الحصول على حقوقهم، ومن أهمها الحق في الحصول على التعليم المناسب دون تفرقة. كما تؤكد الأهداف الأممية في مجملها على ضرورة إتاحة المجال لمشاركة كل المكونات المجتمعية بمختلف أعمارها ومستوياتها في عملية التنمية في الدول، من خلال تهيئة الدول لجميع الأفراد بالتعليم والتدريب للمساهمة في خطط التنمية (موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمملكة العربية السعودية 2019).

وكل ما سبق فيما يتعلق بأهداف الأمم المتحدة للتمية المستدامة، يحتم أن يكون هناك تفاعل من جانب المؤسسات التنموية في المجتمعات مع هذه الأهداف بما ينعكس إيجاباً على تقارير الدول التي تبين مدى تقدمها في تحقيق هذه الأهداف الأممية.

وبناء على كل ما سبق ولكون الباحث متخصصاً أكاديمياً في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر، ويحس علمياً بأهمية اطلاق برامج نوعية في هذا المجال، ولكونه عملياً يشرف على مكتب تحقيق الرؤية بالجامعة، وهو المكتب المعني بإدارة ملف إسهام الجامعة في تمكين برامج رؤية المملكة 2030 في المجتمع، ويشرف عملياً أيضاً من جهة أخرى على مرصد المسؤولية الاجتماعية بالجامعة، وهو الجهة التي تعنى بتفاعل الجامعة مع برامج أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فقد رأى الباحث أهمية دراسة إنشاء جامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية، لتسهم تلك الجامعة في تنمية الجوانب الشخصية في حياة المتعلمين الكبار من المتقاعدين وغيرهم، ولتستفيد من خبراتهم طوال حياتهم المهنية لإفادة الجيل الجديد من الشباب من تلك الخبرات وتحقيق متعة التعلم لتلك الفئة التي تمثل فئة مهمة من فئات المجتمع.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في مجال تعليم الكبار في الوطن العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، والتي أسهمت إلى حد كبير في معالجة الكثير من إشكاليات التعليم لمن هم في مثل هذا السن، وبالذات فيما يتعلق بمحو الأمية وبرامج تعليم الكبار الأخرى، إلا أن هذا المجال لا يزال يعاني من عدد من أوجه القصور، خصوصًا في جانب التحديث في هذا المجال، حيث لا تزال البرامج النوعية المقدمة للمتعلمين الكبار، وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي، دون المأمول، إذ تغفل تلك البرامج عن الاهتمام برفع مستوى الكفاية الوظيفية للكبار، وتشجيعهم على مواصلة التعلم مدى الحياة، مما ينعكس على إسهام هذه الفئة من المتعلمين في برامج التنمية، وهو ما يشير له التقرير العالمي الرابع حول تعلم وتعليم الكبار، الصادر عن معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة (4th Global report on adult learning &education, 2019).

ولأن الأهداف الأممية للتنمية المستدامة والتي تعد خطة العالم للتنمية ويستمر تطبيقها حتى العام 2030م أكدت في الهدف الرابع على ضرورة أن يحصل الجميع على التعليم الجيد، وكذلك أكدت في الهدف العاشر على الحد من أوجه عدم المساواة وفق أي معيار سواء كان العمر أو غيره،

بحيث تكون الفرص متاحة للجميع على وجه التساوي، كما عملت هذه الأهداف الأممية على معالجة مثل هذه الإشكالات التنموية بشكل حاسم أشبه بخطة الطريق الواضحة في هذا المجال. وانطلاقاً من كل ذلك ورغبة في الإسهام في إيجاد صيغة محددة تتيح للمتعلمين الكبار الحصول على فرصة للالتحاق بالتعليم الجامعي، وتمكنهم من تطوير قدراتهم وإشباع حاجاتهم مع الحفاظ على التنظيمات المعمول بها في جانب الالتحاق بالتعليم الجامعي.

ويهدف البحث إلى : الإسهام في التطوير الدائم لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر ، وإلقاء الضوء على أهم الخبرات الرائدة في مجال صيغة جامعة العمر الثالث، باعتبارها إحدى صيغ برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر، والتعرف على دواعي الاهتمام بإنشاء جامعة العمر الثالث، في إطار تطوير برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر ، وتقديم المقترحات والاجراءات الممكنة لمشروع جامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية ، وأخيرا اقتراح نموذج لجامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030.

وتتضح أهمية البحث في : زيادة التفاعل مع برامج رؤية المملكة 2030 ، من خلال تقديم هذه المبادرة التي تخدم برنامج تنمية القدرات البشرية، وبرنامج جودة الحياة، كل في مجال اهتمامه ، ودعم جهود تطوير برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر ، خاصة في ظل محدودية وندرة الدراسات العربية في مجال التعليم الكبار الجامعي وكيفية التخطيط لهذا النوع من التعليم وذلك نظرًا لحداثته ، ومن ثم الوقوف على الخبرات العربية والأجنبية في مجال جامعات العمر الثالث ، وبهذا يعد البحث محاولة للتخطيط لجامعة العمر الثالث في بيئة سعودية ذات خصائص وإمكانات معينة ، ووضع السياسات والإجراءات والخطط اللازمة لتطبيق نظام مبتكر في تعليم الكبار الجامعي في المملكة العربية السعودية ، وتوفير معلومات مفيدة لصانعي القرار والسياسات والذين يبحثون عن حلول واقعية للمشكلات المتعددة التي تواجه تعليم الكبار والتعليم المستمر في المراحل الجامعية.

يعرف العمر الثالث بأنه " فئة الكبار المحالين إلى التقاعد وأعمارهم تتراوح بين (60- 75) سنة" (محمد و اسكاروس ، 2010).

كما تعرفه جامعة العمر الثالث بالمملكة المتحدة بأنه " وقت في حياة الفرد (وليس بالضرورة ترتيبًا زمنيًا) حيث تتاح للفرد الفرصة لإجراء التعلم لذاته. ولا يقصد حد معين للعمر، ولكن يتم التركيز على الأشخاص الذين لم يعدوا يعملون بدوام كامل أو يربون عائلة" (The University of the Third Age in UK, 2018)

فجامعة العمر الثالث: بأنها "مجتمع تعاوني، يتضمن جماعات من الدارسين يتسمون بالنضج، ويتجمعون معا ليتشاركوا في فرص وخبرات التعلم المتاحة في مجالات وفروع مختلفة، مع وجود هدف واحد مشترك بينهم جميعاً وهو اختبار متعة التعلم" (رشاد، سليمان، 2014).

كما تعرف جامعة العمر الثالث الافتراضية بأنها "جامعة تطبق مستحدثات تكنولوجية المعلومات والاتصالات في ميدان التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة، وتستخدم الإنترنت لاستمرار تعليم هذه الفئة العمرية، ممن لا يستطيعون مواصلة التعليم بالطرق التقليدية لأسباب جغرافية أو بدنية أو اجتماعية " (حجي، 2013).

وعلى ذلك يقصد بجامعة العمر الثالث هنا: إيجاد برنامج نوعي معتمد يرتبط تنظيمياً بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، موجه للمتعلمين الكبار، بحيث يتيح لهم إمكانية مواصلة تعليمهم الجامعي، دون الاصطدام بعائق السن، بهدف تطوير قدراتهم لإشباع رغباتهم، وإشراكهم في عملية التنمية، انطلاقاً من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة2030. وفق فلسفة جامعة العمر الثالث.

تعرف أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 بأنها " دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار وضمان حقوقهم في التعليم الجيد. وتستند هذه الأهداف السبعة عشر إلى ما تم احرازه من نجاحات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، كما تشمل كذلك مجالات جديدة مثل تغير المناخ، وعدم المساواة الاقتصادية، والتعليم الجيد وتعزيز الابتكار، والاستهلاك المستدام، والسلام، والعدالة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2015).

على الرغم من كثرة الجهود العربية في مجال تعليم الكبار، إلا أنها ما تزال تقتصر على برامج تعليمية تتسم بالتقليدية، لا تحقق كل متطلبات المجتمعات المعاصرة، حيث يتركز مفهومها على إحداث تغيير في قدرة الشخص على القراءة والكتابة، دون الاهتمام بالقضايا المعاصرة المجتمعية، ومواصلة التعليم الجامعي؛ ومن ثم فهي لا تلبي الاحتياجات المتنوعة للكبار بفئاتهم المختلفة، وخاصة فئة العمر الثالث أو المتقاعدين، بصفتهم أفراد لهم الحق في إشباع احتياجاتهم التعليمية في ظل مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة (رشاد، سليمان، 2014).

لقد أثبتت العديد من الدراسات الحديثة المتعلقة بمجال تعليم الكبار أن هذا النوع من التعليم أصبح يقود مواجهة لتحد حقيقي يتمثل في متطلبات التغيير والتكيف، التي تفرضها ضرورة إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية، وهو الأمر الذي يؤكد على أهمية وجود برامج وثيقة الصلة بحاجات المتعلمين الكبار ورغباتهم في اكتساب المهارات الحياتية، بما يتماشى مع متطلبات الاستدامة (علي، فاطمة الحسن، 2013).

وبالنظر إلى ميدان تعليم الكبار اليوم نجد أن المختصين فيه قد اتجهوا إلى تأكيد التنمية المستدامة لهذا الميدان، وخصوصاً بعد إعلان خطة العالم التنموية المتمثلة في أهداف التنمية المستدامة 2030، حيث تجاوز الاهتمام بتعليم الكبار التركيز على تعلم القراءة والكتابة والمهارات اللازمة للتوظيف، إلى الاتجاه نحو تحقيق المزيد من التعلم للمتعلم الكبير، بهدف التأكيد على ربط تعليم الكبار في مجتمع المعرفة. ولا شك أن ذلك يتطلب الاهتمام بالتعليم المستمر، بحيث يكون قادراً على الجمع بين التعليم التقليدي وغير التقليدي، تماشياً مع حاجة الفرد إلى التعلم طوال مراحل حياته .

أهمية إتاحة فرصة التعليم الجامعي لكبار السن

يعد هذا التوجه أحد الأسس التي تؤكد عليها رؤية المملكة 2030، وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة2030، من حيث إتاحة المجال أمام جميع أفراد المجتمع للحصول على حق التعليم الجيد طوال مراحل العمر، بما يمكنهم من إشباع رغباتهم وتطوير قدراتهم، الأمر الذي ينعكس على إسهامهم في تحقيق متطلبات التنمية.

إن إتاحة المجال أمام الفرد للالتحاق بجميع مراحل التعليم المختلفة في السن المتأخرة، يعد من الضرورات التي أكدت عليها العديد من الدراسات، فقد أشار (Swindell & Thompson, 1995, 439) إلى أن هناك عدة أسباب للاهتمام بتعليم الفرد في سن متأخر منها:

1- استمرار إتاحة فرص التعليم الجامعي يعد أمراً حاسماً بالنسبة للعديد من الأفراد الكبار الذين يكافحون من أجل التعلم للتعبير عن أنفسهم، وإشباع رغباتهم فيما يتعلق بجانب التعليم.

2- استمرار إتاحة فرص التعليم الجامعي بالنسبة للكبار، يقوي مساهماتهم الفعلية في المجتمع ويساعدهم على الاستمرار في دعم بناء المجتمع.

3- يعد إتاحة فرص التعليم عامل رئيس يساعد على تمكين كبار السن من التعامل مع المشكلات الاجتماعية والتنموية المختلفة .

4- يشجع التعليم الجامعي الموجه لكبار السن على الاستقلال الذاتي لهم .

5- يدعم تعليم الكبار الوعي الذاتي لهم، ويتيح فرصة اتصال خبراتهم بالأجيال التالية؛ مما يشجع التفاهم وتبادل وجهات النظر المتوازنة مما يسهم في تحقيق متطلبات التنمية.

وفي ضوء المسوغات الكثيرة التي تؤكد على ضرورة تمكين الكبار بمختلف مستوياتهم العمرية، من التعليم بمختلف مراحله، وفي إطار التماشي مع متطلبات التنمية في المعاصرة فقد ظهر الاهتمام بصيغة من صيغ تعليم الكبار والتعليم المستمر، والمتمثل في فكرة جامعات العمر الثالث، وهي الصيغة التي تهتم بإتاحة فرصة التعليم الجامعي للأفراد الكبار في سن التقاعد بهدف دعم تعليمهم المستمر مدى الحياة من أجل تمكينهم من حقوقهم الشخصية، وللاستفادة من قدراتهم وخبراتهم في مجال التنمية المجتمعية.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

مفهوم جامعة العمر الثالث

يشير مصطلح "جامعة العمر الثالث" إلى مجتمع تعاوني، يتضمن جماعات من الدارسين يتسمون بالنضج، ويجتمعون معا ليتشاركوا فرص وخبرات التعلم المتاحة في مجالات وفروع مختلفة، مع وجود هدف واحد مشترك بينهم جميعاً وهو اختبار متعة التعلم من خلال استمراره (رشاد، سليمان، 2014).

كما تعرف بأنها حركة دولية تهدف إلى تعليم وتحفيز أفراد المجتمع المتقاعدين في المقام الأول، وهم أولئك الذين يوصفون بأنهم في العمر الثالث من حياتهم، و يشار إلى جامعة العمر الثالث عادة بالرمز (U3A) وهو اختصار للمصطلح (University of the Third Age) (Wikipedia,2018).

وتمثل جامعة العمر الثالث حركة تعليمية قائمة على المساعدة الذاتية للأفراد في كافة الجوانب الشخصية لهم ومن كافة الأعمار وهي مؤسسة تعليمية تستند إلى مبادئ التعلم الذاتي والتعلم مدي الحياة والبحث العلمي والمعرفة من أجل المعرفة ذاتها وليس لأي هدف آخر ، وهي جامعة لا تقدم درجات علمية ولا تتطلب مؤهلات للالتحاق بها وليس هناك حد معين للعمر فهي تتصف بالمرونة،(U3A Darwin, 2018).

نشأة جامعة العمر الثالث

ظهرت فكرة جامعة العمر الثالث U3A في فرنسا منذ سبعينيات القرن الماضي بجامعة تولوز. الموجهة إلى أبناء العمر الثالث ولمن يريد أيضاً من غيرهم. فلا يوجد أي شرط على الانتساب إلى هذه الجامعة، لا من حيث العمر ولا من حيث التحصيل الدراسي السابق. أطلق عليها تسميات مختلفة، من نمط "جامعة كل الأعمار" أو "الجامعة الحرة" أو "الجامعة المفتوحة" وغير ذلك (عبيد، 2017). وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة لكبار السن وتوفير الفرص التعليمية لأفراد المجتمع الذين خرجوا من سن العمل الرسمي، وانجاز برامج تعليمية وبحثية في علم الشيخوخة، وإعداد برامج تعليمية لكبار السن تعتمد على العلاقات بين أفراد من أعمار مختلفة (Formosa,2012).

أما بداية الحركة في بريطانيا فقد كانت في عام 1981 بعدد قليل من الأعضاء وبتبرعات من بعض المؤسسات الخيرية وبعض الاثرياء. وهذا أحد الفروق بين فكرة هذه الجامعة في فرنسا وبريطانيا، حيث أن فكرة جامعة العمر الثالث قد بدأت في فرنسا تحت مظلة الجامعات الأكاديمية، أما في بريطانيا فقد بنيت على مجموعات من الناس الذين يختارون ما يريدون تعلُمَهُ بالتعاون فيما بين الاعضاء أنفسهم. حيث استبعدت في بريطانيا فكرة الانضواء تحت مظلة الجامعات الاكاديمية ليتم الاتفاق على أن تكون الحركة تشتمل على فعاليات اجتماعية وترفيهية إضافة الى التعليمية وعلى أن تكون إدارتها منتخبة من الأعضاء بشكل ديمقراطيا. (العناز، غانم، 2018).

وفي عام 1980 تم إنشاء اتحاد جامعة العمر الثالث الفرنسية وكانت مهمته توضيح معني جامعة العمر الثالث والهدف منها تحديد معايير الالتحاق بها وكيفية تنفيذ برامجها عن طريق حلقات اتصال دائمة بينها وبين الجامعة التقليدية، وشهدت فترة الثمانيات تزايدًا ملحوظًا في إعداد جامعات العمر الثالث بالدول المختلفة، وفي نهاية القرن العشرين تأسست المنظمة الدولية لجامعات العمر الثالث والتي حصلت على عضوية جامعات العمر الثالث في اكثر من ستين دولة، حيث ساعدها ذلك على الدعم التكنولوجي للجامعة ، فظهر ما يسمي بجامعة العمر الثالث الافتراضية(Formosa, 2012).

وفي إطار الطور الحاصل في مفهوم جامعة العمر الثالث نشات فكرة استخدام الإنترنت لتقديم خدمات جامعة العمر الثالث إلى كبار السن أول مرة على قائمة للبريد الإلكتروني في عام ١٩٩٧ ، من قبل مجموعة من قادة جامعة العمر الثالث من أستراليا، ونيوزيلندا، والمملكة المتحدة. وكانت فكرتها تدور حول تطوير جامعة الكترونية للعمر الثالث، والتي يستطيع فيها زملاء جامعة العمر الثالث من أي بلد تبادل الموارد مع بعضهم البعض وتقديم أنشطة فكرية وتعليمية لكبار السن، (رشاد، سليمان، 2014).

ويتضح من العرض السابق والذي أورده الباحث للإجابة عن السؤال الأول للبحث، وهو ما ماهية جامعة العمر الثالث وكيف نشأت فكرتها ما يلي:

1- أن جامعة العمر الثالث تعد صيغة من صيغ التعليم الجامعي لكبار السن، تتسم بالمرونة وتهدف إلى إتاحة المجال للمتعلمين الكبار لإشباع رغباتهم في مجال التعلم، بالإضافة إلى تطوير القدرات لمن هم في مثل هذه الفئة العمرية، بما ينعكس على إسهامهم في برامج التنمية المختلفة.

2- هي مؤسسة تعليمية تستند إلى مبادئ التعلم الذاتي والتعلم مدي الحياة والبحث العلمي والمعرفة، وتتصف بالمرونة.

3- أنه وفي إطار مفهوم جامعة العمر الثالث فإن أول ظهور لهذا النمط التعليم تمثل في التجربة الفرنسية والتي بدأت في أوائل السبعينيات من القرن التاسع عشر، ثم تلتها التجربة البريطانية، والتي بدأت في أوائل الثمانينيات من نفس القرن، ثم انتشرت في أوروبا وأستراليا، ونويوزيلندا.

4- أن تجربة جامعة العمر الثالث مرت بمراحل تطور، من أهمها ظهور فكرة استخدام الإنترنت لتقديم خدمات جامعة العمر الثالث إلى كبار السن أول مرة على قائمة للبريد الإلكتروني في عام ١٩٩٧م.

وتتوافق هذه النتائج في مجملها مع ما ذكره كل من: (رشاد، سليمان، 2014)، (علي، فاطمة الحسن، 2013)،(عبيد، 2017)، (العناز،2018)، (Formosa, 2000, 321)، (U3A Darwin, 2018) ، (Swindell & Thompson, 1995).

الخبرات العالمية الرائدة في جامعات العمر الثالث

انطلاقاً من الإجابة على السؤال الثاني في هذا البحث والذي نصه : ما الخبرات الرائدة في مجال جامعات العمر الثالث؟ فإن الباحث يحاول ذكر الخبرات العالمية الرائدة في جامعات العمر الثالث، وذلك على النحو التالي :

أولا: تجربة فرنسا في جامعة العمر الثالث

أنشأت أول جامعة للعمر الثالث في فرنسا عام 1973 وعرفت باسم النموذج الفرنسي وكان الغرض منها تحسين نوعية حياة كبار السن، وكانت الجامعة مفتوحة لأي شخص تخطى سن التقاعد. وفيما يلي عرض لأهم ملامح جامعات العمر الثالث بفرنسا، (Wikipedia,2018)، (رشاد وسليمان، 2014):

بدأ جامعة العمر الثالث في فرنسا في كلية العلوم الاجتماعية في تولوز في عام 1973. بدأها البروفيسور بيير فيلاس. في فرنسا ، ترتبط كل مجموعة من جامعات العمر الثالث بالجامعة المحلية، ويستخدم هذا النموذج الأكاديمي في العديد من البلدان الأخرى خارج فرنسا، وفي تسعينيات القرن الماضي ، تم توسيع المفهوم إلى مفهوم جامعة كل العصور (UTA - université tous âges) وجامعة وقت الفراغ (université du temps libre). .

أهداف جامعة العمر الثالث في النمط الفرنسي

تتمثل أهداف جامع العمر الثالث في النمط الفرنسي في نشر أكبر عدد ممكن من المعارف والمعلومات والمهارات والثقافة والأدوات الفكرية التي تسمح بقراءة مستنيرة لقضايا المجتمع، وتسهيل حصول المتعلمين الكبار على المعرفة وقتل العزلة بينهم.

شروط القبول والالتحاق بجامعة العمر الثالث في النمط الفرنسي

لا يوجد شروط للقبول أو الالتحاق بالجامعة ولا توجد مؤهلات معينة مطلوبة أو سن محدد للالتحاق بالجامعة.

مبادئ جامعة العمر الثالث وفق النمط الفرنسي

تستند على مبدأ متعة وحب التعلم والرغبة في اكتشاف المعرفة والتعلم الذاتي، في كافة التخصصات فتكون مسؤولية التعلم مستمر مدى الحياة مع الفرد ويكون مسؤول عن تشكيل وإعادة بناء ذاته.

الأنشطة والبرامج التعليمية لجامعة العمر الثالث في النمط الفرنسي

تنوع أنشطة التعلم والدورات الدراسية بشكل واسع من حيث محتواها، وأسلوب تقديمها، وصياغتها، حيث تتضمن بصفة عامة مزيجاً من المحاضرات المفتوحة، وورش العمل، والبرامج الترفيهية، وبرامج اللياقة البدنية. والرحلات التعليمية لاكتشاف الأماكن التاريخية والفنية، وتتناول البرامج التعليمية موضوعات مختلفة منها: المسرح والحاسب الآلي، محاضرات في الثقافة، الفنون، والتاريخ، حيث تحرص الجامعة على تقديم كل ذلك بجودة من خلال تبني معايير أكاديمية عالية لتلك البرامج والأنشطة التعليمية.

إدارة جامعة العمر الثالث وفق النمط الفرنسي

ارتبطت جامعة العمر الثالث في فرنسا بالنظم الجامعة التقليدية في تمويلها، وتخطيط وتنفيذ برامجها، حيث أن إدارة وتخطيط وتنفيذ برامج الجامعة يتم من قبل الأساتذة الأكاديميين والعاملين في الجامعة التقليدية، ويتعاون الدارسون من خلال تقديم آرائهم ومقترحاتهم، في جدول الأعمال أو الأنشطة التعليمية المقدمة لهم.

كما تتعاون الجامعة في إدارتها مع منظمات المجتمع المحلية وغيرها من المنظمات الأخرى التي تقدم لها جهوداً تطوعية مثل جماعات المتطوعين، والكنائس، وجماعات محو الأمية، وجماعات الاهتمام بالفنون، وغيرها.

تمويل جامعة العمر الثالث وفق النمط الفرنسي

يعتمد تمويل جامعات العمر الثالث في فرنسا على مزيج من مصادر التمويل هي التمويل الحكومي من خلال الإعانة المالية المباشرة من كل من: المجالس المحلية وعلى موارد الكليات والجامعات التقليدية التي ترتبط بها ، وعلى الرسوم الدراسية المنخفضة والمنح والهبات والجهود التطوعية ورجال الأعمال.

ثانيا: تجربة المملكة المتحدة في جامعة العمر الثالث

عرفت جامعة العمر الثالث في المملكة المتحدة بأنها "حركة على مستوى المملكة المتحدة تجمع بين الناس في "عمرهم الثالث" لتطوير اهتماماتهم ومواصلة تعلمهم في بيئة ودية وغير رسمية. حيث تجمع عدداً من الأعضاء الذين يعتمدون على معارفهم وخبراتهم في التدريس والتعلم من بعضهم البعض ولكن لا توجد مؤهلات للالتحاق، حيث يعد الهدف الرئيس لجامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني هو إشباع الرغبة في التعلم، لدى هذه الفئة العمرية التعلم، فهو مكافأة خاصة بكل فرد .وكل شيء في هذه النمط يقدم بشكل تطوعي. حيث تقدم العديد من مجموعات الأنشطة التي تغطي مئات الموضوعات المختلفة - من الفن إلى علم الحيوان وكل شيء بينهما (The University of the Third Age in UK,2018)

وتتبني الجامعة نهجًا تعاونيًا مع الأقران الذين يتعلمون من بعضهم البعض. وقد كانت حركة U3A ممولة ذاتيا ، حيث لا يعمل الأعضاء من أجل الحصول على المؤهلات، ولكنهم يتعلمون فقط من أجل الحصول على المعرفة. ولا يوجد أي تمييز بين المتعلمين والمعلمين، فيمكن أن يكون المتعلم في موضوع معين هو المعلم في موضوع آخر، حيث يتاح لكل شخص أن يقوم بالدور الذي يحسنه معلماً أو متعلماً ((U3A in UK, 2018.

وفيما يلي عرض لأهم ملامح جامعة العمر الثالث في المملكة المتحدة (The University of the Third Age in UK, 2018)، (Huang, 2006) ، (Formosa,2012).

أهداف جامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني

تهدف حركة U3A في المملكة المتحدة إلى تشجيع مجموعات من الأفراد في عمرهم الثالث على الاجتماع معًا والاستمرار في التمتع بالتعلم في مواضيع تهمهم. وتتمثل أهداف جامعة العمر الثالث في مساعدة المتعلمين الكبار في العمر الثالث على تطوير اهتماماتهم ومواصلة تعلمهم في بيئة ودية وغير رسمية تحقق متعة التعلم، وتتيح إمكانية الحصول على المعرفة.

شروط القبول والالتحاق في جامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني

لا يوجد شروط للقبول أو الالتحاق بجامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني، ولا توجد مؤهلات معينة مطلوبة ولا سن معين حيث يرتبط تعريف "العمر الثالث" وقت في الحياة (وليس بالضرورة ترتيبًا زمنيًا)، ولا يوجد حد أدنى للعمر ، ولكن يتم التركيز على الأشخاص الذين لم يعودوا يعملون أو يربون عائلة.

مبادئ جامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني

يستند العمل بالجامعة على عدة مبادئ توجيهية أهمها هو مبدأ متعة التعلم لتعزيز التعلم مدى الحياة، وأيضا مبدأ الديمقراطية الذي يتضح من خلال اختيار أعضاء الجامعة للموضوعات الخاصة بهم، واختيار معلميهم من بين الأعضاء، وتحديدهم أيضا لطرق التدريس، وهناك مبدأ آخر وهو الإقرار بأن الأفراد المتقاعدين لديهم عمر طويل من الخبرة، وكمية كبيرة من المعرفة بشكل ويمكن استخدامها في زيادة وعي كبار السن بإمكاناتهم الفكرية والثقافية والجمالية، وقيمتهم لأنفسهم ولمجتمعهم.

الأنشطة والبرامج التعليمية لجامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني

تنوع أنشطة التعلم والبرامج الدراسية في هذا النمط، حيث تقدم مجموعات متنوعة من المقررات الدراسية، تتراوح ما بين المقررات الأكاديمية، والفنون، والحرف والمهن، والأنشطة البدنية، والمحادثة، والحاسب الآلي، والدراما، والتاريخ، واللغات، والأدب، والموسيقى، والعلوم الاجتماعية، والفلسفة. بالإضافة إلى برامج الصحة واللياقة، واستثمار أوقات الفراغ، والألعاب.

إدارة جامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني

اعتمدت جامعة العمر الثالث في المملكة المتحدة على نظام مؤسسي مستقل بعيدًا عن الجامعة التقليدية، فهي مؤسسة خيرية مستقلة من الناحية العملية، تعمل على أساس تطوعي، يتم إدارتها من قبل لجنة إدارية منتخبة بشكل ديمقراطي من الأعضاء لتقوم بوظيفة أمناء مجلس الجامعة.

تمويل جامعة العمر الثالث وفق النمط البريطاني

يعتمد تمويل جامعات العمر الثالث في بريطانيا على تلقي مساعدات وهبات من منظمات رجال الأعمال، ومن الكبار أنفسهم، إذ يقدمون موضوعات دراسية لأقرانهم، بناء على خبراتهم في مجال معين، وبالتالي يساهمون في توفير أجر أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، وذلك بجانب التمويل الحكومي.

بعد العرض السابق للتجربة الفرنسية والتجربة البريطانية في مجال جامعة العمر الثالث يتضح ما يلي:

1- أن هناك تقارباً بين النموذجين وهذا طبيعي جداً على اعتبار ان التجربة البريطانية أتت بعد التجربة الفرنسية، مما أتاح فرصة استفادة التجربة السابقة من التجربة اللاحقة.

2- أن التجربة الفرنسية أكثر عملية حيث تضع في مقدمة الأهداف الرئيسة عملية بناء الإنسان من أجل إسهامه في عملية التنمية.

3- أن التجربة الفرنسية أكثر ضبطاً سواء في شروط القبول أو الأنشطة.

4- أن التجربة الفرنسية أكثر مرونة في عملية إنشاء الجامعة حيث لا تتطلب وجود جامعة مستقلة، وإنما هي أشبه ببرنامج تحت إحدى الجامعات الناشئة، الأمر الذي ييسر نظامياً إمكانية إنشاء الجامعة .

مبررات الاهتمام بأنشاء جامعة العمر الثالث

على الرغم من الجهود المبذولة في مجال تعليم الكبار، إلا أن هناك حاجة للمزيد من إتاحة وتنويع فرص التعليم للكبار، خاصة في سن التقاعد، مما يحتم العمل على تجريب صيغ تعليمية جديدة موجهة لهذه الفئة العمرية، ومن أهم التجارب التي يمكن الاستفادة منها في إتاحة فرص تعليمية موجهة لكبار السن، تجربة جامعة للعمر الثالث والتي تضم فئة المتعلمين الكبار وتجمع بينهم، لتقدم المزيد من فرص الحصول على المعرفة لهذه الفئة العمرية.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

وفي إطار الاهتمام بإنشاء جامعة العمر الثالث وفق هذا المقترح، يظهر لنا عدد من المبررات التي يمكن الاعتماد عليها في تقديم مقترح لإنشاء هذه الجامعة وذلك على النحو التالي :

أولاً: تقارير التنمية الدولية

(تقرير حكومة نيو ساوت ويلز، 2011)، (حجي، 2013) ،(محمد، 2012) ، حيث أكد التقرير على ما يلي:

1- تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة للكبار بمستوياتهم المختلفة واعمارهم وأوضاعهم المهنية والاجتماعية المختلفة.

2- تعزيز سلامة الصحة العقليّة الإيجابيّة، حيث كبار السن الذين يعانون من الاكتئاب وتدهور الصحة العقليّة ويحتاجون إلى دعم وإجراءات إضافية لتذليل عوائق ترابطهم مع مجتمعهم.

3- تقديم جيل جديد من المواطنين كبار السن للمجتمع يمكنهم المساهمة في تنمية مجتمعهم والاستفادة من خبراتهم المهنية السابقة ونقلها للعاملين من الشباب الجدد.

4- إعادة دمج هذه الفئة من الكبار في المجتمع وقتل العزلة بينهم وإحساسهم بأهميتهم في المجتمع.

5- تجاوز التركيز على تعلم المهارات لمحو الأمية الأبجدية أو الوظيفية إلى تعلم مستمر مدى الحياة، وربط الكبار بمجتمع المعرفة.

6- مساعدة الكبار على الحصول على شهادات عليا معتمدة تمكنهم من التفاعل بإيجابية في المجتمع والتعامل مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة.

7- تحقيق التنمية المتكاملة لشخصية الكبار من خلال التعلم الذاتي المتمركز حول احتياجاتهم.

8- تعليم الكبار وسيلة للتعبير عن آرائهم والحصول على فرص التعلم التي يرغبون في الحصول عليها ووسيلة مناسبة لشغل أوقات الفراغ لديهم.

9- دفع برامج تعليم الكبار للتفاعل مع الخطط التنموية المحلية والعالمية.

ثانياً: نتائج الدراسات العلمية

وفي هذا الجانب تناولت عدد من الدراسات العلمية جامعات العمر الثالث، وأبانت نتائج هذه الدراسات الفوائد المتنوعة التي حصل عليها المتعلم الكبير بعد التحاقه بهذا النوع من التعلم. وقد تنوعت هذه الدراسات بين دراسات عالمية وأخرى عربية، ومن أهمها ما يلي:

دراسة (Huang, 2006) التي قارنت بين كلا من النموذج الفرنسي والنموذج البريطاني لجامعات العمر الثالث وقدمت تفسير وانتقاد الأسباب التي جعلت U3A البريطانية لا تتبع U3As

الفرنسية. وفي دراسة (Hebestreit, 2008) استبيان لاستكشاف تجارب أعضاء U3A في فيكتوريا بأستراليا. أشارت النتائج إلى أن المجيبين راضون عن تجارب U3A التي ساهمت في مختلف مجالات حياتهم، مما أدى إلى تعزيز الشخصية بجوانبها العقلية والاجتماعية والجسدية، وتؤكد أن U3A وسيلة مهمة لتعزيز نوعية الحياة لكبار السن من خلال توفير التعليم مدى الحياة.

وفي دراسة (Formosa ,2012) قدمت تحليل نقدي لتعليم الكبار في مالطا. في علم الشيخوخة التعليمي، عرض كيف تظهر علاقات القوة وعدم المساواة في أشكالها المتعددة في مبادرات التعلم المتأخرة. كما كشفت عن الأعمال الميدانية التي أُجريت في جامعة العمر الثالث (UTA) في مالطا عن الطبيعة السياسية لتعلم الكبار.

ومن الدراسات العربية: (دراسة رشاد وسليمان، 2014) التي قدمت تحليلاً مقارناً لخبرات بعض الجامعات في كل من فرنسا ومالطا وكندا، وحددت الأسس النظرية لجامعات العمر الثالث وطرحت بعض المسارات المقترحة لتوجيه الجامعات المصرية نحو جامعة العمر الثالث. وفي دراسة (حجي، 2013) عرضت أهم ملامح جامعة العمر الثالث الافتراضية في المملكة المتحدة وأضحت فلسفة أنشاء تلك الجامعات واعتمادها على التعلم مدى الحياة.

كما هدفت دراسة (Ratana-Ubol & Richards,2016) التعرف على أسباب المقاومة المحلية المحتملة لمفهوم جامعات العمر الثالث U3A في تايلاند، وذلك لاستكشاف فكرة إعادة صياغة الجهود المحلية لتشجيع كبار السن على التعلم مدى الحياة من حيث مفهوم أوسع نطاقا ومتقاربًا للثقافات من "تعليم العمر الثالث".

ثالثاً: متطلبات تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

تعد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة2030، الخطة العالمية الأكثر واقعية، سواء من ناحية ارتباطها بالحاجات الواقعية لتنمية المجتمعات، أو من ناحية قابلية هذه الخطة للتنفيذ، وإمكانية قياسها.

وتعد متطلبات تحقيق هذه الأهداف إحدى مبررات مقترح إنشاء جامعة العمر الثالث، حيث يمكن الإشارة إلى المبررات المنبثقة عن هذه الأهداف على النحو التالي:

1- تأكيد الأهداف الأممية على توفير تعليم جيد شامل.

2- دعوة الأهداف الأممية إلى تكافؤ الفرص للجميع في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030

3- تأكيد الأهداف الأممية على ضرورة الاتجاه نحو تنويع مصادر التعلم بما يسهم في تمكين كل المكونات المجتمعية من الحصول على فرصة التعليم المناسبة.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

4- دعوة الأهداف الأممية إلى بناء ممكنات تساعد جميع المكونات المجتمعية من المساهمة في التنمية الشاملة في الدول.

5- تأكيد الأهداف الأممية على المساواة في الحقوق والواجبات لجميع الأفراد في المجتمعات ومن ذلك الحق في توفير التعليم بجميع مراحله لجميع الأفراد.

وبناء على ما سبق فقد حاول الباحث الإجابة من وجهة نظره على السؤال الثالث لهذا البحث، والذي نصه: ما دواعي الاهتمام بإنشاء جامعة العمر الثالث في ضوء أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030؟ وقد حاول الباحث الإجابة على هذا السؤال انطلاقاً من الأدبيات ذات العلاقة بمجالات هذا البحث سواء ما يتعلق بتعليم الكبار، أو التعلم مدى الحياة أو أهداف التنمية المستدامة، أو رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2015)

أهداف التنمية المستدامة، والمعروفة كذلك باسم الأهداف العالمية، هي دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار وضمان حقوقهم في التعليم الجيد. وتستند هذه الأهداف السبعة عشر إلى ما تم احرازه من نجاحات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، كما تشمل كذلك مجالات جديدة مثل تغير المناخ، وعدم المساواة الاقتصادية، وتعزيز الابتكار، والاستهلاك المستدام، والسلام، والعدالة، ضمن أولويات أخرى.

الأهداف مترابطة - وغالبا ما يكمن مفتاح النجاح في تحقيق هدف بعينه في معالجة قضايا ترتبط بشكل وثيق بأهداف أخرى. وتقتضي أهداف التنمية المستدامة العمل بروح الشراكة وبشكل عملي حتى يمكن اتخاذ القرارات الصحيحة لتحسين الحياة، بطريقة مستدامة، للأجيال القادمة. وهي توفر مبادئ توجيهية وغايات واضحة لجميع البلدان لكي تعتمدها وفقا لأولوياتها مع اعتبار التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره.

تمثل أهداف التنمية المستدامة جدول أعمال شامل. وهي تعالج الأسباب الجذرية للفقر لإحداث تغيير إيجابي لكل العالم، وقالت هيلين كلارك مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن "دعم خطة عام 2030 هو أولوية قصوى بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،" وأضافت "إن أهداف التنمية المستدامة توفر خطة وجدول أعمال مشتركين لمعالجة بعض التحديات الملحة التي تواجه عالمنا مثل الفقر وتغير المناخ والصراعات. ويتمتع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالخبرة والقدرات اللازمة لدفع عجلة التقدم والمساعدة في دعم البلدان على طريق التنمية المستدامة". خطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2030 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2015).

دخلت أهداف التنمية المستدامة حيز التنفيذ في يناير 2016، وتستمر في توجيه سياسات وتمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للسنوات الخمسة عشر المقبلة. وبوصفه الوكالة الرائدة في مجال التنمية في منظومة الأمم المتحدة، ويهدف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى المساعدة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال عملنا في نحو 170 بلدا وإقليما.

وتركز الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على عدة مجالات رئيسية، تشمل الحد من الفقر، وتعزيز الحكم الديمقراطي وبناء السلام، ومواجهة آثار تغير المناخ، ومخاطر الكوارث، وعدم المساواة الاقتصادية، ضمان التعليم الجيد مدى الحياة، ويقدم البرنامج الإنمائي الدعم للحكومات لإدماج أهداف التنمية المستدامة في خططها وسياساتها الإنمائية الوطنية. وهذا العمل جار بالفعل، ويدعم العديد من البلدان في تسريع وتيرة التقدم الذي تم احرازه بالفعل في إطار الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015) والبناء على أساسه.

وبذلك تعمل الأمم المتحدة على تحقيق أهداف متعددة لضمان وصول جميع الدول إلى الغايات المحددة في أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. فتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب شراكة واسعة تجمع الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمواطنين على حد سواء للتأكد من ضمان حياة أفضل للأجيال المقبلة.

الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 (الأمم المتحدة، 2015)

"ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع"

يشكل الحصول على تعليم جيد الأساس الذي يرتكز عليه تحسين حياة الناس وتحقيق التنمية المستدامة. وقد أُحرز تقدم جوهري صوب زيادة إمكانية الحصول على التعليم بكل مراحله، وزيادة معدلات الالتحاق بالدراسة خصوصا بالنسبة للنساء والفتيات. وقد تحسنت بقدر هائل مهارات القراءة والكتابة، إلا أن ثمة حاجة إلى بذل جهود أكثر كفيلة بتحقيق قفزات في إنجاز الأهداف العالمية المحددة للتعليم. فعلى سبيل المثال، حقق العالم التكافؤ بين البنات والبنين في التعليم الابتدائي، ولكن عدد البلدان التي تمكنت من تحقيق ذلك الهدف بجميع مراحل التعليم لم يزل قليلا، كما يجب الاهتمام بصورة أكبر بالتعليم المستمر مدى الحياة .

مقاصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030.

تتمثل مقاصد هذا الهدف وفق الأمم المتحدة 2015فيما يلي:

1- ضمان أن يتمتّع جميع البنات والبنين بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

2- ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030.

3- ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030.

4- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام 2030.

5- القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030

6- ضمان أن تلمّ نسبة كبيرة من جميع الشباب و الكبار، رجالاً ونساء على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030.

7- ضمان أن يكتسب جميع المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، من خلال جملة من السُبُل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام 2030.

8- بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع.

9- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المنح المدرسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي للبلدان النامية، وبخاصة لأقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الأخرى، بحلول عام 2020.

10- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نموًّا والدول الجزرية الصغيرة النامية، بحلول عام 2030.

ومن خلال العرض السابق نجد أن أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، في الهدف الرابع قد ركزت على هدف مهم للغاية وهو التعليم الجيد للجميع ، وتناولت مقاصد هذا الهدف تعليم الكبار ، وأكدت على ضرورة الاهتمام بتوفير تعليم جيد للكبار وأن تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة، كما أشارت لضرورة ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال من الشباب والكبار في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، الأمر الذي يدعو لضرورة السعي نحو إنشاء جامعة للعمر الثالث في المملكة العربية السعودية، تهتم بتوفير تعليم جامعي للكبار وفق ما تنادي به أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030.

الهدف العاشر من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 (الأمم المتحدة، 2015م)

" الحد من أوجه عدم المساواة "

تعد عملية المساواة في الحصول على الفرص المختلفة ومنها الفرص التعليمية، أحد الأسس التي يقوم تقوم عليها عملية النمو للأفراد وبالتالي نجاح عملية التنمية في المجتمع بشكل عام.

ومن هذا المنطلق يسعى برنامج أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 في هذا الهدف العاشر، إلى الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها ، وذلك بالعمل على إتاحة مجال التساوي في الفرص المختلفة، دون التمييز وفق معايير معينة.

ويؤكد هذا الهدف على المقاصد التالية:

1- التوصل تدريجيا إلى تحقيق نمو الدخل ودعم استمرار ذلك النمو لأدنى 40 في المائة من السكان بمعدل أعلى من المعدل المتوسط الوطني بحلول عام2030.

2- تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بغض النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة أو العرق أو الإثنية أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غير ذلك، بحلول عام 2030.

3- ضمان تكافؤ الفرص والحد من أوجه انعدام المساواة في النتائج، بما في ذلك من خلال إزالة القوانين والسياسات والممارسات التمييزية، وتعزيز التشريعات والسياسات والإجراءات الملائمة في هذا الصدد .

4- اعتماد سياسات، ولا سيما السياسات المالية وسياسات الأجور والحماية الاجتماعية، وتحقيق قدر أكبر من المساواة تدريجيا .

5- تحسين تنظيم ورصد الأسواق والمؤسسات المالية العالمية وتعزيز تنفيذ تلك التنظيمات.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

6- ضمان تعزيز تمثيل البلدان النامية وإسماع صوتها في عملية صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية العالمية، من أجل تحقيق المزيد من الفعالية والمصداقية والمساءلة والشرعية للمؤسسات.

7- تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية، بما في ذلك من خلال تنفيذ سياسات الهجرة المخطط لها والتي تتسم بحسن الإدارة.

8- تنفيذ مبدأ المعاملة الخاصة والتفضيلية للبلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نموا، بما يتماشى مع اتفاقات منظمة التجارة العالمية .

9- تشجيع المساعدة الإنمائية الرسمية والتدفقات المالية، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر، إلى الدول التي تشتد الحاجة فيها إليها، ولا سيما أقل البلدان نموا، والبلدان الأفريقية، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان النامية غير الساحلية، وفقا لخططها وبرامجها الوطنية.

10- خفض تكاليف معاملات تحويلات المهاجرين إلى أقل من 3 في المائة، وإلغاء قنوات التحويلات المالية التي تربو تكاليفها على 5 في المائة، بحلول عام 2030.

وبناء على ما سبق يتضح اهتمام هذا الهدف بتوفير الفرص المتساوية لجميع أفرد المجتمع دون تمييز، ومن أهمها فرصة التعليم، حيث يؤكد الهدف على أهمية المساواة بين جميع فئات المجتمع دون تمييز، وهو الأمر الذي تسهم في تحقيقه بلا شك، صيغة جامعة العمر الثالث، حيث تهتم هذه الصيغة بتوفير التعليم الجامعي للفئة العمرية التي لا يتاح لها الالتحاق بالتعليم الجامعي بصيغته الكلاسيكية، نظراً لعدم تحقيقها لشرط العمر المعتبر في الجامعات.

وقد جاء البحث الحالي ليحاول معالجة إيجاد هذه الصيغة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما ماهية جامعة العمر الثالث وكيف نشأت فكرتها؟

2- ما الخبرات الرائدة في مجال جامعات العمر الثالث؟

3- ما دواعي الاهتمام بإنشاء جامعة العمر الثالث في ضوء أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030؟

4- ما التصور المقترح لجامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030؟

منهجية البحث وإجراءاته

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذى يعتمد على تحليل محتوى الوثائق والأبحاث السابقة، وكذلك الاطلاع على المؤتمرات والندوات العلمية التي أقيمت من أجل تطوير التعليم عامة، وتعليم الكبار خاصة، وذلك للتعرف على أبعاد جامعة العمر الثالث والأسس اللازمة لوجودها.

مع الاستعانة في الجانب الميداني بعقد مجموعات تركيز "المجموعات البؤرية" وهي تمثل أحد أساليب منهج البحث الكيفي التي تهدف إلى مناقشات مركزة لاستطلاع رأي المختصين لتعرف أبعاد التصور المقترح لجامعة العمر الثالث في ضوء أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030.

وقد تمثلت حدود البحث في :

1- حدود الموضوع : اقتصر البحث الحالي على موضوع بناء تصور مقترح لجامعة العمر الثالث في ضوء أهداف الأمم المتحدة التنمية المستدامة 2030.
2- حدود بشرية: اقتصر على عينة من المختصين والمستفيدين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر.
3- حدود زمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1440/1439هـ.

وقد استخدم البحث الميداني الحالي طريقة مجموعات التركيز "المجموعات البؤرية" لوضع التصور المقترح لجامعة العمر الثالث في ضوء أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030", وفيما يلي توضيح طريقة استخدام مجموعات التركيز.

ويقصد بذلك نقاش بين مجموعة من المبحوثين تتراوح أعدادهم من (6- 12 فردًا) في الغالب للإدلاء بالمعلومات والبيانات يتم اختيارهم لنقاش قضية أو ظاهرة والتعمق فيها، من خلال مجموعة من الاسئلة المفتاحية أو المحددة، تكون الغاية منها الوصول إلى فهم معمق لوجهات نظر المشاركين والمشاركات وخبراتهم وإدراكهم وفهمهم ومعتقداتهم للظاهرة أو الموضوع قيد النقاش.

تعد مجموعات التركيز من أهم أدوات البحث النوعي، وأن هناك كمية كبيرة من المعلومات التي تنتج عنها. وهو ما يشكل عنصراً حاسماً في تحقيق أهداف الدراسة. يتم النقاش بتوجيه من قبل أحد الباحثين كميسر. وتعتبر المجموعة البؤرية وسيلة سريعة وشمولية لجمع المعلومات وتصنيفها أو تدريجها حسب معايير معينة.

وتستخدم مجموعات التركيز عندما تكون الأسئلة من نوع كيف ولماذا أكثر أهمية من هل وكم، وعند معرفة تفاعل مجموعة ما حول اسئلة بحث معين ونحتاج إلى أجوبة بدلاً من نعم أو لا. وكذلك

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

عندما نرغب في معطيات نوعية بدلا من معطيات كمية. وتكون الحاجة سريعة إلى معرفة درجة التجاوب مع بعض القضايا (مركز المعلومات والبحوث، 2016).

وتتمثل خطوات عقد المجموعات البؤرية، فيما يلي:

1- تحديد الهدف بوضوح.
2- إعداد الأسئلة للحوار والمقابلة.
3- تحديد واختيار المشاركين.
4- الإعداد المسبق للقاء.

وقد اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لعقد مجموعات التركيز تمثلت فيما يلي :

1. مجال البحث

أ- المجال البشري

ويقصد به الأفراد الذين شملهم البحث، وهم عدد من المتخصصين في المجال، والذين تم إدراجهم في مجموعات التركيز التي نفذها الباحث وعددها 6 مجموعات كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول 1

بيان بمجموعات التركيز "المجموعات البؤرية"

مجموعات التركيز	التخصص	التاريخ	عدد المشاركين
الأولى	المتخصصون في مجال التربية	6/ 2/ 2018	5
الثانية	المتخصصون في مجال الدراسات الإنسانية	13/2/ 2018	5
الثالثة	المتخصصون في مجال المسؤولية الاجتماعية	20/ 2/ 2018	7
الرابعة	المتخصصون في مجال تعليم الكبار	27/ 2/ 2018	5
الخامسة	ممثلو المؤسسات التنموية المجتمعية	6 / 3/ 2018	5
السادسة	المتقاعدون	13/ 3/ 2018	7

ب- المجال الزمني: ويقصد به الفترة الزمنية التي تم جمع البيانات فيها، ويتضح من جدول (1) أنه تم جمع البيانات خلال الفترة من فبراير 2018 إلى مارس 2018م.

2. أسلوب البحث : تم الاعتماد على أسلوب المقابلة للتعامل المباشر مع المبحوثين، وقد تم استخدام مجموعات التركيز البؤرية.
3. إعداد مجموعات التركيز: تم دعوة المبحوثين لحضور حلقات مجموعات التركيز وقد بلغ عدد هذه الحلقات ست حلقات .
4. القياس: بعد اتفاق كل مجموعة تركيز بؤرية على محاور التصور المقترح لجامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية، تم ترتيب أبعاد التصور المقترح، تم تكوين مؤشر يعكس درجة أهمية كل بعد على مستوى جميع الكليات، لكي يتم تحديد درجة أهمية كل بعد من أبعاد

التصور والإجراءات اللازمة لتنفيذه . حيث تراوحت تلك الدرجات بين ثلاث درجات (3) في حالة مهمة جدا ودرجتان (2) في حالة مهمة ودرجة واحدة (1) في حالة قليلة الأهمية. وجمعت الدرجات لتكون المؤشر المطلوب الذى تم على أساسه ترتيب الدرجات في كل المجموعات.

وقد توصلت مجموعات التركيز إلى عدد من النتائج تم التوصل إليها من خلال تحليل واستخدام التلخيص الوصفى للبيانات التي تم التوصل لها من خلال مجموعات التركيز وفق درجة أهمية كل بعد من أبعاد التصور والمقترح وقد تضمن التصور عشرة أبعاد رئيسة يوضحها الجدول رقم (2).

جدول 2

أبعاد التصور المقترح لجامعة العمر الثالث واستجابات أعضاء هيئة التدريس على كل بعد على حده

م	أبعاد التصور المقترح	عدد العبارات التي تم التوصل لها
1	رؤية جامعة العمر الثالث	3
2	رسالة جامعة العمر الثالث	6
3	أهداف جامعة العمر الثالث	16
4	إدارة الجامعة والهياكل التنظيمية لها	12
5	البنية التحتية ونظم الإتاحة	14
6	المقررات والبرامج الدراسية	15
7	أساليب التدريس والتقويم	10
8	سياسة القبول	11
9	الكوادر البشرية (أعضاء هيئة التدريس والعاملين)	8
10	التمويل	6

نتائج البحث

في ضوء الإجابة عن الأسئلة الثلاثة السابقة للبحث الحالي وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة وطيدة الصلة بجامعات العمر الثالث

(حجي،2013) ،(سليمان، 2013) ، (Formosa, 2012)، (Hebestreit, 2008) ، (Huang, 2006)،(Ratana-Ubol & Richards؛ 2016)ومن خلال مراجعة الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2030 والمتمثلة في الهدف الرابع" ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع"، والهدف العاشر "الحد من أوجه عدم المساواة " ، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي تم إجراءها من خلال مجموعات التركيز "المجموعات البؤرية" مع المختصين بهذا المجال، يقدم البحث تصورًا لجامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية، في ضوء أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

ويعد هذا التصور محاولة من الباحث للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة هذا البحث ونصه: ما التصور المقترح لجامعة العمر الثالث في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030؟

ويقوم هذا التصور على مجموعة من الأسس ويسعي إلى تحقيق بعض الأهداف من خلال مجموعة من الاجراءات، وفيما يلي إجراءات التصور المقترح:

رؤية جامعة العمر الثالث

الريادة في ابتكار فرص التعليم والتعلم المستمر مدى الحياة، خدمة لفئات المجتمع الذين هم بحاجة للتعليم الجامعي ويمنعهم عائق العمر.

رسالة جامعة العمر الثالث

تسعى جامعة العمر الثالث إلى تقديم برامج دراسية جامعية للكبار الذين يسعون إلى تعليم أفضل بصرف النظر عن أماكن تواجدهم وطبيعة أعمالهم، وذلك وفقًا لمعايير ضمان الجودة والاعتماد العالمية، وضمن بيئة تعليمية متكاملة تستند إلى تطبيق فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة ، وفق المستجدات المعرفية والتكنولوجية وتستند الجامعة في تحقيق رسالتها إلى:

1- توفير خدمات جاهزة ومعدة خصيصًا لخدمة الدارس والبحث العلمي.
2- تقديم مناهج مبتكرة ومرنة ومتنوعة وملائمة لطبيعة الدارسين من الكبار.
3- تطبيق أدوات ووسائل تقنية عالية وتوفير موارد متنوعة لخدمة وظائف الجامعة.
4- التنسيق مع المؤسسات الرائدة في مجال تعليم الكبار لخلق تجربة رائدة في التعليم الجامعي للكبار.

أهداف جامعة العمر الثالث

يرى الباحث في ضوء ما أسفرت نتائج الدراسة الميدانية، أن أهداف الجامعة يجب أن تشمل أهدافًا اجتماعية ووطنية وتعليمية، وتتمثل في:

1- ترسيخ الإيمان بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا ورسولا، واحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها.
2- الإسهام في تحقيق متطلبات برامج رؤية المملكة 2030، برنامج جودة الحياة، وبرنامج وتنمية القدرات البشرية.
3- الإسهام في تحقيق متطلبات أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.
4- تعميق الالتزام بفلسفة الجامعة والمتمثلة في تشجيع التعلم المستمر مدى الحياة.
5- مساعدة المتعلمين الكبار في العمر الثالث على تطوير اهتماماتهم ومواصلة تعلمهم في بيئة ودية وغير رسمية تحقق متعة التعلم.

6- نشر أكبر عدد ممكن من المعارف والمعلومات والمهارات والثقافة والأدوات الفكرية التي تسمح بقراءة مستنيرة لقضايا المجتمع، وتسهيل حصول المتعلم الكبير على المعرفة وقتل العزلة بينهم.

7- مساعدة جميع المتعلّمين على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة.

8- تحقيق تكافؤ الفرص لجميع النساء والرجال من الكبار في الحصول على التعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة .

9- إتاحة تعليم مبتكر ينمي جوانب الشخصية المعرفية والمهارية والوجدانية.

10- تقديم مناهج وبرامج تعليمية وتدريبية متنوعة وتغطي كافة التخصصات وفق متطلبات واحتياجات الدارسين.

11- تطوير البحث العلمي الذاتي والمشترك وتوفير عملية التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة.

12- تقديم المعارف والمهارات باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتوفير تعليم بمستوى عالي لكل الدارسين.

13- ازدياد فرص التعليم الجامعي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد عليه.

14- إتاحة الفرصة للكبار الذين لم يستطيعوا الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي التقليدية.

15- المشاركة في تحقيق فعالية التواصل بين الدارسين عبر الأجيال المختلفة لتعميق استفادة كل جيل من الآخر.

16- تحقيق الاكتفاء الذاتي في التمويل والكوادر البشرية بالاعتماد على الدارسين ذاتهم.

17- تطوير الشراكات الدولية والتعاون العلمي والأكاديمي مع الجامعات الأخرى والمؤسسات العلمية والبحثية.

18- الريادة في التجديد والتنوع العلمي والمرونة، في برامج التعليم المستمر.

إدارة الجامعة والهياكل التنظيمية لها

تقوم فكرة جامعة العمر الثالث المقترحة في هذا البحث على أن تكون تابعة في إدارتها لجامعة تقليدية قائمة، بحيث تكون جامعة العمر الثالث تتبع الأسلوب المدمج حيث تقدم تعليمًا تقليديًا وفي نفس الوقت تقدم تعليمًا عن بعد .

ويتكون الهيكل التنظيمي والإداري للجامعة من: مجلس الأمناء، ومجلس إدارة الجامعة، ومجلس الجامعة لشئون التعليم للعمر الثالث، ومجلس الشؤون العلمية والبحث العلمي، ومجلس

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

شؤون الطلاب، و عمادة التعليم للعمر الثالث بالجامعة، والأقسام الإدارية المختلفة بعمادة التعليم للعمر الثالث، مع ضرورة وضع قواعد وإجراءات تعيين كل منهم، واختصاصاتهم، وتشكيلهم. وفيما يلي توضيح لمهام بعض منها:

1- مجلس الأمناء: يتألف مجلس الأمناء من نخبة من الشخصيات الأكاديمية والعلمية المتميزة من ذوي الكفاءة الذين يسعون لتحقيق أهداف الجامعة وممثلين باختيار الدارسين وفق مبدأ تكافؤ الفرص وتمتد عضويته لسنتين.

2- يمارس مجلس الأمناء مهام الإشراف العام على الجامعة، التأكد من مدى تحقيقها لأهدافها، اقتراح تعين رئيس وأعضاء مجلس الأمناء ومجلس إدارة الجامعة.

3- مجلس إدارة الجامعة يتألف من رئيس الجامعة- وكيل الجامعة، وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية – أمين الجامعة، عمداء الكليات، والعمادات

4- تمتد عضوية مجلس إدارة الجامعة لمدة عام جامعي، وإذا شغر مكان عضو ينتخب مجلس الأمناء عضواً جديداً من ذوي الكفاءة العلمية.

5- يختص مجلس إدارة الجامعة برسم السياسة العامة للجامعة ومتابعة أداء الجامعة في ضوء اللوائح المنظمة للعمل بها، تقويم العملية التعليمية وبرامجها، تبادل الخبرات مع الجامعات والجهات الأخرى ذات الاهتمام بتعليم العمر الثالث من خلال شراكات التعاون، والعمل على تنمية موارد الجامعة واستثماراتها.

البنية التحتية

نظرًا لارتباط جامعة العمر الثالث بالجامعة التقليدية، فإن ذلك يوفر على الجامعة العديد من مصادر الإنفاق، فجامعة العمر الثالث في حاجة إلى بنية أساسية تكنولوجية لدعم التعلم المدمج بها. وتتمثل أهم العناصر التي يتطلب توفيرها لتحقيق متطلبات التعليم للعمر الثالث سواء بشكل تقليدي أو الكتروني فيما يلي:

1- تأسيس مجتمع تعليمي مستمر تتوافر فيه كافة مصادر التعلم التقليدية والالكترونية.

2- وجود قرارات تدعم أسلوب التعلم المدمج في تعليم الكبار من العمر الثالث.

3- الإعلان عن نظام الدراسة وفصولها وعدد ساعات المعتمدة وتصنيفها والكليات والتخصصات المتاحة.

4- إنشاء وحدات دعم الدارس والأستاذ (وحدة التواصل، وحدة الدارس، وحدة المقررات، وحدة التقويم).

5- دراسة وتحديد احتياجات المقررات الدراسية من الوسائل والأدوات الإلكترونية.

6- إعداد ونشر مصادر المعلومات (الكتب والمراجع، المكتبة، وسائل تعليمية، بنوك الأسئلة الاختبارات). التنسيق بين عرض المحتوى وأوقات الدارس وتوصيل كافة المكتبات بمصادر المعلومات العالمية.

7- إنشاء موقع إلكتروني للجامعة والكليات والأقسام والبرامج التعليمية يربط الجامعة بمختلف كلياتها بالشبكات المحلية والعالمية.

8- توفير خدمات الدعم الفني والأكاديمي وعمليات إدارة التعلم.

9- توفير أساليب الاتصال بين الدارسين وبعضهم من ناحية والأساتذة والجامعة من ناحية أخرى.

10- وضع جدول زمني لمواعيد اللقاءات والمحاضرات والجلسات الإرشادية بما يتناسب مع أوقات الدارسين.

11- نشر رسالة ورؤية وأهداف جامعة العمر الثالث على موقع الجامعة وتوضيح متطلبات القبول ونظام الدراسة.

12- وضع آلية لتقويم البنية التحتية ونظم الإتاحة وآلية التوصيل ووضع تصور لتطويرها.

محتوى المقررات والبرامج الدراسية

تقوم فكرة التعليم في جامعة العمر الثالث على تقديم محتوى علمي بشكل تقليدي أو إلكتروني عبر الإنترنت، مع وجود عدد من الأنشطة المصاحبة لمحتوى المقر رات، مع وجود عدد من آليات التقويم التي تسمح بالحكم على مدى تحقيق أهداف هذه المقررات.

ولتحقيق محتوى دراسي مناسب لهذ الفئة فإن ذلك يتطلب:

1- وضع الهياكل التعليمية للبرامج الدراسية وفق متطلبات الاحتياجات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية للدارسين الكبار.

2- القيام بدراسات للتعرف على البرامج والمقررات الدراسية وأساليب التقويم التي يتم تدرسيها في جامعات العمر الثالث في الدول المختلفة،

3- إعداد رؤية ورسالة وتوصيف البرامج والمقررات الدراسية بما يتفق مع رؤية ورسالة الجامعة للعمر الثالث.

4- أن يتضمن المحتوى التعليمي مقررات تتعلق ب:

1- المجالات الأدبية مثل : الفنون، الأدب، التاريخ والآثار، الثقافة، الدين، القانون، الاقتصاد، اللغة العربية، واللغات المختلفة.

2- المجالات العلمية مثل: دراسة الكيمياء وعلوم الحياة والبيئة، الفيزياء، الرياضيات ، الهندسة وعلوم الحاسب.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

3- المجالات الاجتماعية مثل : علم النفس، التنمية البشرية، تطوير الذات، القيادة، المهارات الاجتماعية والحياتية، المسؤولية الاجتماعية، التطوع، التنمية المستدامة.

أساليب التدريس والتقويم

تعتمد جامعة العمر الثالث على أساليب تدريس وتقويم مختلفة عما هو متعارف عليه في الجامعة التقليدية نظرا لطبيعة الدارسين الكبار واحتياجاتهم التعليمية، والاجتماعية، والنفسية، وتتمثل هذه الأساليب في:

1- تقوم استراتيجيات التدريس على التفكير والحوار والمناقشة الجماعية بما يلائم طبيعة تنوع المتعلمين مثل العصف الذهني، حل المشكلات، الاستقصاء والبحث العلمي، ورش العمل، التدريب الميداني، الرحلات العلمية ، الزيارات الميدانية، إلى جانب استراتيجيات التعلم الالكتروني في حال تقديم المحتوى عبر الإنترنت وهنا يجب الاهتمام بالتعليم التشاركي عبر الإنترنت والتعليم التكيفي والمناقشة الالكترونية عبر المنتديات .

2- يتيح أسلوب التقييم في تلك البرامج صيغتين، هما:

1- صيغة الاجتياز إذا كان الهدف من الدراسة في جامعة العمر الثالث ليس الحصول على شهادة، جامعية معتمدة، وذلك في حال كان الدارس لم يحقق الشروط العامة في دخول الجامعة التقليدية، حيث تتيح فلسفة التعلم في جامعة العمر الثالث فرصة تحقيق التعلم من أجل الفائدة والمتعة وقتل العزلة بين المتعلمين الكبار .

2- صيغة الاختبارات المعتمدة إذا كان الهدف من الدراسة في جامعة العمر الثالث الحصول على شهادة جامعية معتمدة، وذلك في حال كان الدراس محققاً للشروط العامة التي يؤهل الالتحاق بالجامعة التقليدية .

ويجب الاعتماد على الاختبارات والمقاييس المناسبة لكل صيغة، والاتجاه أكثر في التقييم المغلقة إلى التفكير وإبداء الرأي فيما درسه المتعلم، مع مراعاة ضرورة تنوع أساليب التقويم كالتالي:

1- اختبارات لقياس الجانب المعرفي مع ضرورة التأكد من صدقها وثباتها والتركيز على الاختبارات الموضوعية.

2- بطاقات ملاحظة الأداء / السلوك والتقويم الذاتي لقياس الجانب النفسحركي مثل مهارات التعلم التشاركي والمهارات الاجتماعية ومهارات تطوير الذات وغيرها.

3- استخدام مقاييس الاتجاهات والتقدير لقياس الجانب الوجداني ومدي تأثير التعلم في جامعة العمر الثالث على المتعلم وخاصة فيما يتعلق بتحقق متعة التعلم والتأثير على الجوانب النفسية للمتعلم وخاصة بعد سن الستين.

سياسة القبول

1- في حال كان الالتحاق بجامعة العمر الثالث انطلاقاً من فلسفة إتاحة المعرفة، وإشباع رغبات كبار السن المعرفية، فإن قبول الدارسين وفق هذه الصيغة يتم بدون شروط مسبقة، حيث

يشترط فقط القدرة على القراءة والكتابة، بشكل متقدم، مع القدرة على التعامل مع الحاسوب والانترنت بشكل مناسب.

2- وفي حال كانت الدراسة في جامعة العمر الثالث من أجل الحصول على الشهادة الجامعية المعتمدة، فإنه يشترط تحقيق الشهادات الرئيسة المعتمدة للالتحاق بالجامعة، مثل الحصول على شهادة الثانوية العامة، واختبار القدرات والتحصيلي.

3- وفي كلا الصيغتين يمكن أن تتمثل شروط القبول العامة فيما يلي:

1- القبول متاح لجميع الدارسين بغض النظر عن الجنس والجنسية وفق الأنظمة المعمول بها.
2- حصول المتقدم على الشهادات المناسبة.
3- أن لا يقل عمر المتقدم للدراسة في جامعة العمر الثالث عن 40 عاماً .
4- القدرة على التعامل مع الحاسب، والأنترنت.
5- دفع الرسوم المحددة .

الكوادر البشرية (أعضاء هيئة التدريس والعاملين)

الاختيار الجيد للكوادر البشرية من أعضاء هيئة التدريس والعاملين على النحو التالي:

1- تقوم الجامعة بوضع خطة استراتيجية لتحديد الاحتياجات الفعلية من أعضاء هيئة التدريس، والشروط اللازمة، والأعباء التدريسية.

2- يمكن اختيار وتعيين أعضاء هيئة التدريس من كبار السن الذين يمكنهم التواصل مع الدارسين كبار السن أيضا حيث سيكون لديهم مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، سواء كانوا متقاعدين أو على رأس العمل.

3- يمكن أن يكون أعضاء هيئة التدريس هم الدارسين أنفسهم بحيث يتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض وفق مجالات تخصص مغايرة لما درسه الكبار من قبل ، مما يسمح لهم بالانخراط في المجتمع وعدم اللجوء للعزلة.

4- يمكن الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الجامعة التقليدية.

5- وضع تنظيم لإتاحة المجال لتطوع المؤهلين من أجل التدريس في جامعة العمر الثالث.

التمويل

يعتمد التمويل في جامعة العمر الثالث على مزيج من مصادر التمويل، تتمثل في التمويل الحكومي، والمنح، والهبات والتبرعات، والأوقاف، والموارد الذاتية، والتطوع.

كما يمكن تقديم العديد من البرامج الربحية التي تضمن التمويل الذاتي والتمويل البديل لهذه الجامعة، ومنها:

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

1- المشاركة في تقديم وإعداد البرامج مع قطاع الإنتاج بحيث يتحمل النصيب الأكبر من التكلفة
2- تقديم برامج المنح الدراسية الكاملة والجزئية، والتي تدعمها القطاعات الإنتاجية والخدمية.
3- اعتماد نظام التسويق للبرامج الدراسية والإعلان عن المنتجات التعليمية التي قد تكون من إنتاج الجامعة العمر الثالث ذاتها.
4- اعتماد آلية تدويل جامعة العمر الثالث بحيث يمكنها تقديم برامج تعليمية ربحية خارج المملكة وعلى مستوى الوطن العربي.

وفي نهاية هذا التصور المقترح، فإن الباحث قد حرص على أهمية تثبيت الارتباط الوثيق بين الدراسات العلمية التي تناولت موضوع جامعة العمر الثالث، وبين التصور المقترح، وذلك بهدف البناءؤ العلمي الصحيح لهذا التصور.

وانطلاقاً من ذلك فقد كانت دراسات كل من: (حجي، 2013)، (رشاد، سليمان، 2014)، (عبيد، 2017)، (علي، فاطمة الحسن، 2013(، (العناز،2018)، (Formosa, 2000,)، (Formosa, 2012)، (Hebestreit, 2008)، (Huang, 2006)، & Ratana-Ubol (2016 (Richards, ، (Swindell & Thompson, 1995)) ، (U3A Darwin, 2018)، أساساً في بناء هذا التصور.

مناقشة النتائج

ناقش البحث الحالي قضية التعليم الجامعي للمتعلمين الكبار، مستخدماً في ذلك أسلوب التحليل النقدي، باعتباره وسيلة منظمة لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، إلى جانب عقد "المجموعات البؤرية" لاستقصاء وتحليل آراء الخبراء في هذا المجال، حيث يهتم المتعلمون الكبار بالتعلم لفترات طويلة من حياتهم لأسباب مختلفة، وتعد صيغة جامعة العمر الثالث (U3A) واحدة من عدة نماذج للتعلم مدى الحياة، وهي صيغة تم تطويرها في أنحاء مختلفة من العالم، وتعد أحد أنواع التعليم الذي يتوافق مع قدرات المتعلمين الكبار، ويعالج حاجاتهم، ويسهم في دعم التنمية. وفي ضوء توجهات رؤية المملكة 2030 التي دعت لتقديم مبادرات تخدم برنامج تنمية القدرات البشرية، وبرنامج جودة الحياة، ودعمًا لجهود تطوير برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر، ووضع السياسات والخطط اللازمة لتطبيق نظام مبتكر في تعليم الكبار الجامعي في المملكة العربية السعودية؛ جاء هذا البحث ليقدم محاولة للتخطيط لجامعة العمر الثالث للمتعلمين الكبار في بيئة سعودية ذات إمكانات معينة، وفي ضوء الخبرات العربية والأجنبية في مجال جامعات العمر الثالث، وربطها بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030. وقدم البحث تصوراً مقترحاً لجامعة العمر الثالث يتضمن: رؤية ورسالة وأهداف الجامعة، إدارة الجامعة والهياكل التنظيمية لها، البنية التحتية، محتوى المقررات والبرامج الدراسية، أساليب التدريس والتقويم،

سياسة القبول، الكوادر البشرية من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، والتمويل، ويوصي البحث بفتح المجال أمام دراسات جديدة تتناول الأبعاد المختلفة لجامعة العمر الثالث بما يسهم في التوسع في هذا النوع من التعليم في بيئات مختلفة.

المراجع

الأمم المتحدة (2015أ). *أهداف التنمية المستدامة 2030، الهدف الرابع "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع*. مسترجعة من : https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/،"

الأمم المتحدة (2015ب). أهداف التنمية المستدامة 2030، الهدف العاشر – الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها، مسترجعة من: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/inequality/

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2015) مسترجعة من: http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمملكة العربية السعودية، مسترجعة من : https://www.sa.undp.org/content/saudi_arabia/ar/home/sustainable-development-goals.html

تقرير حكومة نيو ساوت ويلز (2011). *نحو إستراتيجية حكومية جامعة للمسنين في نيو ساوث ويلز*. مؤتمر المسنين، أستراليا، مسترجعة من : https://www.adhc.nsw.gov.au/__data/assets/pdf_file/0007/251476/ARA_1124_ADHC_AgeingRoundtable.pdf

حجي، أحمد إسماعيل (2013). جامعة العمر الثالث الافتراضية Online U3A في المملكة المتحدة، مجلة التربية، مصر، 16(39)، 7-8.

رشاد، عبد الناصر محمد وسليمان، شريف عبد الله (2014). *اتجاه جامعات العمر الثالث*. المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز تعليم الكبار: تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي - مركز تعليم الكبار - جامعة عين شمس – مصر، 253- 269.

رضوان ، حنان (2013). جامعة العمر الثالث University of the Third Age، *التربويين الجدد*، مسترجعة من: http://neweducators-hananradwan.blogspot.com/2013/05/university-of-third-age.html

رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مسترجعة من: (https://vision2030.gov.sa/)

عبيد، نور الدين شيخ (2017). جامعة كل الأعمار... جامعة الجيل الثالث، *مجلة نور الإلكترونية*، 2 فبراير ، مسترجعة من : http://nouron.blogspot.com/2017/02/blog-post_1.html

علي، فاطمة أحمد الحسن (2013) "*أثر برامج تعليم الكبار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السودان*. أطروحة دكتوراه. جامعة الزعيم الأزهري. كلية التربية. 2013.

العناز، غانم (2018) " جامعات العمر الثالث في بريطانيا "، مسترجعة من:
http://ghanim-anaz.blogspot.com/2018/01/blog-post_12.html

محمد ، أمل عبد الفتاح (2012). تعليم الكبار في ضوء المدخل القائم على الحقوق من أجل التنمية: الرؤية وأجندة العمل، *مجلة التربية، قطر، 41*، 177، 75 – 100.

محمد، جيهان كمال و اسكاروس، فيليب (2010). *الحاجات التعبيرية لكبار العمر الثالث وانعكاسها على الأدوار التربوية للمؤسسات غير الحكومية*. ورقة بحثية عرضت فى مؤتمر مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس فى ٢٦-٢٤ أبريل ٢٠١٠ ، 160-167.

مركز المعلومات والبحوث- مؤسسة الملك الحسين (2016). *الدليل التدريبي، مناهج البحث الاجتماعي*، مسترجعة من :
http://haqqi.info/check_1.php?t=research_paper&f=IRCKHF_TrainingManual_ResearchMethodology_Ar_2016

المنصوري، شريف عبدالله، (2013) " دراسة تحليلية مقارنة *لخبرات بعض جامعات العمر الثالث في عالمنا المعاصر، وإمكانية الإفادة منها في مصر" . مجلة التربية- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، 40*(1)، 17 – 126.

Ali, F. A. Al-Hassan. (2013). *The Impact of adult education programs on achieving the sustainable development goals in Sudan*. in Arabic Unpublished Ph.D. thesis, Alzaim Al-Azhari University, Faculty of Education. Khartoum. Sudan. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=99792.

Al-Mansoori, S. A. (2013). A comparative analytical study of the experiences of some third-year universities in our contemporary world, and the possibility of benefiting from them in Egypt. in Arabic. *Journal of Education*, *40* (1), 17-126. https://search.mandumah.com/Record/605997

Al-Anaz, G. (2018) “Universities of the Third Age in Britain”, in Arabic. retrieved from: http://ghanim-anaz.blogspot.com/2018/01/blog-post_12.html

Formosa, M. (2000). Older adult education in a Maltese University of the Third Age: A critical perspective. *Education and Ageing*, *15*(3) 315-38. https://doi.org/10.1080/03601277.2010.515910

Formosa, M. (2012). Education and older adults at the University of the Third Age. *Educational Gerontology, 38*(2), 114-126. https://doi.org/10.1080/03601277.2010.515910

Hajji, A. (2013). The Third Age Virtual University (Online U3A) in the United Kingdom. (in Arabic). *Journal of Education*, *16* (39) 7-8. https://search.mandumah.com/Record/473779

Hebestreit, L. (2008). The role of the university of the Third Age in meeting needs of adult learners in Victoria, Australia. *Australian Journal of Adult Learning*, *48* (3), 547-565. Retrieved from: https://eric.ed.gov/?id=EJ828997

Huang, C. (2006). The University of the Third Age in the UK: An interpretive and critical study. *Educational Gerontology, 32*(10), 825-842. https://doi.org/10.1080/03601270600846428

Information and Research Center at King Hussein Foundation (2016). *Training Manual, Social Research Methods*. Retrieved from: http://haqqi.info/check_1.php?t=research_paper&f=IRCKHF_TrainingManual_ResearchMethodology_Ar_2016

Mohamed, A. (2012). Adult education in the light of the rights for development-based approach: Vision and action agenda. (in Arabic). *Education Journal*, Qatar, *41*(177), 75-100 http://search.mandumah.com/Record/184289.

Muhammad, J. K. & Escaros, P. (2010). *The expressive needs of third-year-olds and their reflection on the educational roles of non-governmental institutions*. A paper presented at the Conference of the Adult Education Center, Ain Shams University on April 26-24. 160-167. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/85976

New South Wales Government Report. (2011). *Towards an inclusive government strategy for the elderly in New South Wales*. A paper presented to Seniors Conference, Australia. Retrieved from https://www.adhc.nsw.gov.au/__data/assets/pdf_file/0007/251476/ARA_1124_ADHC_AgeingRoundtable.pdf

Obaid, N. Sheikh. (2017). The university of all ages.: Third generation university. Noor Electronic Journal, February (2). Retrieved from http://nouron.blogspot.com/2017/02/blog-post_1.html.

Radwan, H. (2013). University of the Third Age. in Arabic . *New Educators Journal*. Retrieved from: http://neweducators-hananradwan.blogspot.com/2013/05/university-of-third-age.html

Rashad, A. M. & Suleiman, A. (2014). *The directions of the third age universities*. in Arabic. A paper presented to the 12th annual conference of the Adult Education Center: Evaluating the experiences of adult education in the Arab world - Adult Education Center - Ain Shams University - Egypt, 253: 269. https://search.mandumah.com/Record/795101

Ratana-Ubol, A. & Richards, C. (2016). Third Age Learning: Adapting the Idea to a Thailand Context of Lifelong Learning, International Journal of Lifelong Education, 35(1), 86-101. https://doi.org/10.1080/02601370.2015.1132279

Saudi Arabia Vision 2030. (2016). Retrieved from https://vision2030.gov.sa

Swindell, R. & Thompson, J. (1995). An international perspective on the university of the third age. *Educational Gerontology 21*(5), 429-447. https://doi.org/10.1080/0360127950210505

The University of the Third Age in UK, (2018). Retrieved from: https://www.u3a.org.uk/about

The 4 Global Report on Adult Learning and Education (2019). Retrieved from:https://uil.unesco.org/system/files/grale_4_final.pdf

United Nations. (2015a). *Sustainable Development Goals for 2030: Goal 4- To Ensure Inclusive and Equitable Quality Education and To Promote Lifelong Learning Opportunities for All*. Retrieved from https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/

United Nations (2015b). *Sustainable Development Goals 2030: Goal 10 – To Reduce Inequality within and among Countries*. Retrieved from: https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/inequality/

UNDP. (2015). Retrieved from:http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html

UNDP in Saudi Arabia. (2015). Retrieved from:https://www.sa.undp.org/content/saudi_arabia/ar/home/sustainable-development-goals.html

U3A Darwin (2018). The U3A University of Third Age, Retrieved from https://u3adarwin.org.au/about-us

Wikipedia, the free encyclopedia (2018). University of the Third Age, Retrieved from: https://en.wikipedia.org/wiki/University_of_the_Third_Age

The University of the Third Age in UK, (2018). Retrieved from: https://www.u3a.org.uk/about

4th Global Report on Adult Learning and Education (2019).

Retrieved from: https://uil.unesco.org/system/files/grale_4_final.pdf